

بصائر القرآن الكريم (2) x85 مرض التكذيب - العلامة الدكتور

فريد الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

نستأنف حديثنا حول اي سورة البقرة ونعود الى الاية التي سبق البيان او بعض البيان عنها من قوله جل وعلا ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسول واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه - [00:00:00](#)

روح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون وقالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بكفرهم فقليلما ما يؤمنون. بقيت لنا مسألتان تحتاجان الى تحقيق - [00:00:20](#)

اكثر عسى ان ننتبه الى بعض الحقائق الايمانية الواردة في كتاب الله من الكليات الكبرى جدا في القرآن العظيم. واولاهما هذا الخطاب الرباني العظيم. ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسول واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم يشير بعد ذلك الى رسول الله محمد بن - [00:00:40](#)

عليه الصلاة والسلام بقوله جل وعلا افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم اشارة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام محمد بن عبد الله ولكن ايضا اشارة الى منهجهم في التعامل مع الانبياء من قبل لانهم قتلوا - [00:01:10](#)

من قبل وذبحوا وكذبوا وكان نصيب رسول الله عليه الصلاة والسلام من ذلك ان حاولوا قتله بادرنا الى تكذيبه عليه الصلاة والسلام. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون - [00:01:29](#)

الملحوظ في القرآن الكريم ان المتكلم فيه هو من العلو ومن العظمة ومن الكبرياء بحيث ان النفس قارئة المتدبرة تشعر بالخضوع وبالرغب والرهب ازاء هذا المتكلم بالقرآن العظيم وهو الله جل جلاله يعني - [00:01:50](#)

سبحان الله العظيم يعني الإنسان لما كيبدا يقرأ كتاب الله كيلقى هاديك الدالة على الفاعل والتي فيها ايضا العظمة ولقد اتينا وقف واتينا وايدنا من المتكلم؟ انما هو الله جل جلاله. حقيقة الانسان هاد التعبير العظيم في - [00:02:10](#)

كتاب وهو متكرر بل لا تكاد صورة تخلو منه صراحة او ضمنا يعني اليهود حينما انكروا نبوة محمد عليه الصلاة والسلام اليهود جحدوا جحدوا النبوة ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:02:30](#)

ورب العالمين يخاطبهم بهذا القرآن. وهذه من الأشياء العظيمة جدا. بحيث ان هذا القرآن كفيل وحده. بإخضاع كل جاحد كل ملحد ان تجرد فعلا من هواه. والقرآن كاف وحده لشفاء كل حيرة في القلب. وتثبيت كل اضطراب - [00:02:45](#)

في النفس سبب هاد النوع ديال الخطاب اللي كايين فيه يعني طبيعة هاد الكلام اللي كايين فالقرآن الكريم فالكلام فالقرآن الكريم مسنود لمولاه وهو رب الكون المتكلم بالقرآن العظيم وهذا من الاسرار العجيبة في القرآن الكريم وسازيد هذا توضيحا على حسب الطاقة لانه اعظم - [00:03:05](#)

من ان يحاطوا من ان يحاط به. تكلمنا من قبل بأنه الأنبياء السابقون كانت عندهم معجزات رئيسية من غير الكتب لي نزلت عليهم فمعروف جدا ان سيدنا موسى كانت عندو العصا عندو تسع ايات ولكن العصا كانت هي ام الايات هي المعجزة - [00:03:27](#)

الاساسية عند سيدنا موسى هو عندو الثورة ولكن كانت العصا عندها خوارق بحيث داكشي لي دارو سيدنا موسى بالعصا مداروشي بالتورة مما نص عليه القرآن الكريم في غير ما موقعه عصا كدير الغرائب والعجائب وتخرج الضد من ضده يعني تخرج الحاجة المعكوسة من الحاجة لي - [00:03:47](#)

ماشي من الطبيعة انها تجدها يطلع الما من الحجر والما يردو طريق يابسة يعني اشياء يقلب الاشياء بشكل غريب والاشياء الجميلة يجعلها حية العصاية رضاعة حية افعى جامدة وتولي تحرك وهكذا. كذلك سيدنا عيسى كانت عندو معجزات غريبة وقوية كإحياء -
[00:04:07](#)

انت وابرائيل لكمة ونبرص وغير ذلك مما اعطاه الله جل وعلا وانه كان يخلق له من طين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طائرا بإذن الله الى اشياء غريبة سيدنا محمد مدارشاي هادشي عليه الصلاة والسلام. صحيح كانت عندو معجزات اخرى ولكن عمرها مكانت رئيسية قدام القرآن - [00:04:27](#)

خرج الما من بين يديه عليه الصلاة والسلام اشياء كثيرة ولكن القرآن كان قاضي على ديك المعجزات كاملة بينما الإنجيل يعني والتوراة الإنجيل بالنسبة للمعجزات ديال سيدنا عيسى لخرين والتوراة بالنسبة للمعجزات ديال سيدنا موسى لخرين كانت ديك المعجزات المادية الحسية - [00:04:47](#)

على ذكر الانجيل وذكر التوراة رغم ان الجميع من عند الله هاديك الانجيل والتوراة هي كلام الله عز وجل والمعجزات ايضا الاخرى را هي من عند الله قل كل من عند الله كلشي ديال الله تعالى لكن الله سبحانه وتعالى ملي نزل القرآن على سيدنا محمد نزلو قاضي على المعجزة - [00:05:07](#)

الأخرى قاضي عليها فما تفجر من ماء من بين اصبعه عليه الصلاة والسلام وما وقع له ليلة الإسراء والمعراج وما وقع له ليلة الخروج مهاجرا ودخوله الى الغار كلشي داكشي لما كيتذكر القرآن كيكون بحال شي - [00:05:27](#)
الشمس الى شرقت كيطفاو النجوم ولذلك قال بعض العلماء معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام من غير القرآن من غير القرآن انما كانت خطابا لمن عاش في عصره والقرآن وحده خطاب للبشرية جمعاء الى يوم القيامة. يعني تفجر الماء من بين اصبعه عليه الصلاة والسلام وغير ذلك من المعجزات وانتصاره - [00:05:47](#)

بمسيرة شهرين الى اخره شكون لي ستافد من هادوك المعجزات؟ الناس لي شافوها وعایشو معاها بينما القرآن استافدو منو الناس لي عاشو معاها ولي عاشو من بعدو واللي سمعوه وقراوه بالعربية بلغتو اللي نزلو الله تعالى بها واللي سمعو بعض المعنى مترجما لأي لغة من لغات العالم - [00:06:10](#)

كيبقى كثير من السر تابع حتى الترجمات كيبقى تابع واحد السر ديال القرآن تابع المعاني او بعض المعاني التي تنقل من خلال الترجمة الترجمة مستحيل تنقل لك المعنى كامل ديال القرآن الكريم - [00:06:28](#)

القرآن شيء عظيم جدا وغريب ولذلك كان حضور الله سبحانه وتعالى متكلما في القرآن من القوة بحيث لا يملك القارئ الا ان يكون خاضعا. هذا هو السر ديال الإعجاز يعني العلماء من بكري بداو يتقاتلو يعني على اشياء شكلية واش الإعجاز القرآن الكريم يعني في النظم ديالو ولا في العبارة ديالو واش - [00:06:42](#)

المفرد ولا المركب كلشي داكشي كلام ايلما تكلمو على الإعجاز حقيقة كلام شكلي تبغي ليس بأصلي السر ديال القرآن والإعجاز ديالو كايين في ان المتكلم هو رب العالمين كيقرأ يبدا يحس بالعبودية كتلقا القلب دياالك كيخضع كيركع لان المتكلم - [00:07:08](#)

رب العالمين وكتعرفو تحتج لي عرفوك لأنه يعرف بنفسه مدايرش بينك وبينو الواسطة ولقد اتينا موسى الكتاب هاد اليهود اللي رفضوا يآمنوا بنبو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كيتكلم معاهم بالقرآن بالقرآن كيقولهم ياك نتوما كتآمنو بالتوراة؟ ايوا -

[00:07:28](#)

انا لي عطيت التراث لسيدنا موسى. انا لي عطيت التوراة لموسى. ولقد اتينا موسى الكتاب. كتآمنو بموسى؟ نعم كتآمنو بموسى. هداك الكتاب لي وكتقراوه ديال موسى انا لي عطيتولو ايوا انا لي عطيتولو انا لي كنتكلم معاكم دابا بهاد القرآن تآمنو ولا متآمنوش؟ فلا يملك من كان في قلب - [00:07:48](#)

فيه مثقال ذرة من عقل الا ان يتثبت كاع اقصى ما يدير قوله هذا كلام واعر هذا خصني نرد البال عنده يكون هادشي صحيح فاذا حاول غير بمجرد ما يحاول التثبت تنكشف له الاسرار فاذا به ازاء خطاب الله المباشر ولكن القلوب دياالهم - [00:08:08](#)

وقالوا قلوبنا غلف. مسدودين وهادي النقطة الثانية اللي غنتكلمو عليها. اش هو السبب ديال انسداد القلب؟ كيما والعياذ بالله الآن الأمراض القلبية العضلية تنسدو الشرايين عن ضخ الدم كذلك قلب الروح او قلب النفس تنسد شرايينه عن - [00:08:28](#)

استيراد النور وكيضلام القلب والعياذ بالله. تحيطه الظلمات ظلمات بعضها فوق بعض. فرب العالمين يخاطب بني اسرائيل هودا ونصارى لأن كلهم بنو اسرائيل فالأصل يهودا ونصارى ولقد اتينا موسى الكتاب انا لي عطيت لموسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسول - [00:08:48](#)

وصيفط هادوك الرسل اللي كتعرفوهم واللي كدبتو بعضهم وقتلتو بعضهم كيحيى عليه السلام وذكريا عليه السلام ومن كان قبله ومن كان بعدهما انا الذي ارسلت داوود بالزبور انا الذي ارسلت سليمان كلهم واحد واحد وقفينا التقفية - [00:09:08](#)

اتباع نبي بعد نبي خلفه مباشرة. جاية من القفا. يعني واحد بحال كيقول قفى الناس قف الناس فيهم دار واحد مورا واحد دارلهم الصف لأن واحد كيشوف قفا لآخر يعني قريب لو فمكانش رب العالمين كيدير فبني اسرائيل واحد - [00:09:28](#)

طويل وما يرسلهمش نبيل كدوز واحد الفترة وجيزة غير كيبيغو ينساو كيصيفطوهم واحد وبعض الأحيان كيصيفط واحد مازال ما مات هداك ما زال ما مات هو كيحيى لآخر ولذلك قد يكون فيه من نبيان الثلاثة في العصر الواحد والزمن الواحد والقرية الواحدة. ثق فيا واحد مورا واحد اذا ارسلنا اليه مثنين فكذبوهم - [00:09:48](#)

فعزنا بسالفين. ما كفاهم جوج هاك ها التالت. وقفينا من بعده بالرسول. فالذي احدث هذا الحدث في التاريخ البشري واحد هو رب الكون. ما يمكنش ما يمكنش يجي رسول جايب اخبار الغيب من جهة غير رب العالمين. لا - [00:10:08](#)

ومستحيل عقلا وتاريخا وواقعا. وملي يجي شي واحد يكذب بالنبوة كيهدلو الله. سبحان الله العظيم. فينما يجي من القديم حتال الآن شوفو لهداك لي سماوه الفرقان الحق هاديك التبهديلة لي خرجو ليهود او النصارى راه خرجو واحد المصحف قالك هداك هو القرآن الحق سماوه الفرقان الحق - [00:10:28](#)

غير تبدا تقرا تيجيك الضحك سخرية هادي شي اشيء غريبة جدا اباطيل لا ترقى الى ان تكون في مستوى الخطاب الكلام العادل اللي يقولو عاقل بلا ان يكون ذلك شيئا من كلام رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:10:48](#)

علوا كبيرا الكلام ديال ابلد الناس هذا هو الشيء الغريب في القرآن راه غريب جدا شفت مثلا واحد مشى باغي يقلد واحد الشاعر ولا كتب القصة والرواية بغا يقلدو كيتمكن في البداية يكتب واحد القصيدة مثلا واحد القصيدة ويجيبها ناقصة على داك الأصلي لأنه را باقي كيتعلم ولكن يعاود - [00:11:05](#)

يقلدو مرة خرا يجيبها قريبة يقلدو المرة الثالثة يجيبها قدو يزيد يخدم يجي حسن منو بمعنى انه لما كتقلد الفحول العظام كتولي بحالهم الا القرآن. القرآن اش كيوقع فيه؟ العكس العكس تماما. غير تبغي تقلدو وكتبهدل. يعني كتبغي طلع كتتنزل اسفل سافلين - [00:11:25](#)

نجيب شي كلام سخييف. مفلس ساقط. لأن مشيت كتعانده مع رب الكون. مكيسمحلکش مكيقلش. ماشي كيخليك تعلم لا كيهرسك يهرسك العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما قاسمتوه يعني صعب بل - [00:11:45](#)

من اخطر المغامرات ان يلجأ البشر الى الكذب على رب الكون هو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام توعده من كذب عليه بالخلود في النار ومن كذب علي على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هادو ماشي مشاو يكذبو على سيدنا محمد - [00:12:05](#)

نیشان لرب العالمين بغاو يكذبو عليه. يعني مغامرة خاسرة ولذلك لما يجي كلام متين ويقول لك انا رب العالمين لا يمكنك الا ان تكون من المتصدقين ان كان في قلبك - [00:12:25](#)

او حبة خردل من ايمان. لأن كلام رب العالمين ما كيتشابهش مع غيرو. سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. اول مرة اسمع القرآن في حياتو اول مرة اسمع القرآن فحياتو مزال ما مسلم غي اسمعو قال هذا الكلام لا يمكن ان يكون الا من اهل كانت العرب في الجاهلية عربيتهم القديمة - [00:12:41](#)

كيسميوا الله سبحانه جل وعلا. هاد الكلام هذا ماشي ديال بنادم ابداء. ابداء ما يتشبهش بكلام الله بكلام غيرو سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون الا من الله جل وعلا. ولذلك رب العالمين يتحدى اليهود والنصارى والبشرية جمعاء. كيقول لهم انا - [00:13:02](#) كنتكلم معاكم انا ماشي غيري. ولذلك شخصية سيدنا محمد في القرآن كترجع اللور مضرقة مكيتكلمش سيدنا محمد في القرآن لأنه ماشي مولاه. مولاه رب العالمين. فين تلقى شخصية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام؟ تلقاها في السنة. اما في القرآن ما كيناش. تلقاها ولكن باعتباره عبد. وهاد العبد - [00:13:22](#)

كيتعامل معاه ربه مولاه. كيعدبو ويلومو. عبس وتولى ان جاءه الاعمى. اعفى الله عنك لما اذنت لهم. يعني سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام تا هو خاضع خايف راغب راهب الكلام كلام واحد في القرآن هو كلام رب الكون وخا سيدنا محمد - [00:13:42](#) هو اللي جاب القرآن او بلغو للناس ولكن جابوه هو عبد جابو هو عبد قال اني اختار ان اكون عبدا رسولا عليه الصلاة والسلام قرآن شيء رهيب. ولقد اتينا هو جل وعلا رب الكون يتكلم. موسى الكتاب الذي تؤمنون به يا معشر اليهود - [00:14:02](#) وانا الذي اتبعته بالرسول ممن تعرفون ولي عارفين الحالة لي كانت بينكم وبينهم صدقتهم بعضهم وكذبتهم فريقتهم فريقتهم فريقتهم وقفيناه من بعده بالرسول وانا اللي صيفطت عيسى بالانجيل فالله اذا واحد والمتكلم واحد - [00:14:22](#) عدت الرسل والمرسل واحد فرد صمد جل وعلا. فإذا هاد الشخصية لرب العالمين سبحانه وتعالى بالصفات ديالو جل وعلا والكمالات والأسماء الحسنى هو الذي يتكلم بالقرآن وهو الذي تعرفه اليهود كيعرفوه ماشي غابر عليهم وهو الذي تعرفه النصارى - [00:14:42](#) انا اذن ويعرفه كل من يعرف الحق ويرغب في الحق. يتكلم في القرآن الكريم بالقرآن الكريم بأي منطق تفرقوا تقبلوا واحد وترفضوا لآخر ابداء المؤمن يجد ان هذا الكلام اقوى من ان - [00:15:02](#)

يرده القلب. ما يقدرش القلب يرده. ما يستطعش نهائيا. اذا كان هاد القلب فيه الحياة اذا كان هاد القلب كيسمع او كيصر اما اذا كان قد مات فما لجرح بميت ايلام لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:15:22](#) فلذلك اليهود كانت قلوبهم قد جمدت على الكفر وتلبدت على الخزي والاستكبار وقالوا قلوبنا غلف. غلف اي انها مغلفة كيسخرو كيسخرو من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. كيقولوا شت قاع ما تصدع راسك. هاد القلوب ديالنا راها مسدودة - [00:15:38](#) فرب العالمين دار بل استعملها بالتي تفيد الإضراب. ماشي بغا يقول لهم يعني راه القلوب ديالك ماشي غلف لا هي غلف النيت. ولكن بين لهم العلة ولكن ماشي مغلفها لأنهم راكو نتوما مرضيين عند الله وعندكم التوراة كافيكم او عندكم الإنجيل كافيكم كلا - [00:15:58](#)

هذا هو السبب ديال التغليفة باش مغلفة القلوب ديالك. بل لعنهم الله بكفرهم. هي مغلفة بلعنة الله. ولعنة عندها عود سبب بسبب كفرهم بكفرهم. فلذلك حينما يكفر الانسان وشنو هو الكفر؟ الكفر هو ان الانسان - [00:16:18](#) كيغصط الحق بحال الكبر ها الحق ويزطم عليه مبغاش معجبوش الحق ماشي معرفوش عرفو يعرفونه يعرفون الحق جيدا كما يعرفون ابناءهم يعرفونهم ولكن ما عندهم مش استعداد ابداء لقبول الحق كيما كان بحالهم مع الأنبياء اللي كانوا قبل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فينما جاهم شي واحد بغى يجدد لهم الدين ديال سيدنا موسى او ديال سيدنا عيسى مكيعجبهمش الحال لأنه داكشي - [00:16:38](#)

اللي بدلوا ديك البدع اللي ولفوا ركبت لهم في القلب ديالهم ما عندهم مش استعداد يتخلاو عليها مطلقا لأنه ولا يكسبوا من وراها الأموال واليهود معروف انهم دأبوا على عبادة المال. عبادة الذهب وعبر التاريخ الى يوم الناس هذا. عبادة الذهب - [00:17:03](#) الله جل وعلا من بعد ما بين سبحانه وتعالى ان المتكلم انما هو جل وعلا وكشف عن هذه الذات العظيمة وان ذو الجلال بين سبب الزيف سبب الكفر وسبب الضلال الذي اصاب بني اسرائيل والذي قد يصيب - [00:17:20](#) كل من غمض الحق يستكبر اف كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. استكبار ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلوه وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون. فسبب التكذيب والتقتيل انما هو الاستكبار - [00:17:40](#) كبر وسبب الكبر الهوى. هادي را واحد المحطات عجيبة وتحليل نفسي. تحليل نفسي كأدق ما يكون التحليل البشرية لما كتعرض

بمرض الكفر كيبدا سبحانه وتعالى من الأسباب اللولة الدقيقة ديال بداية المرض ويصور مراحل تطور - [00:18:01](#)
مرحلة مرحلة حتى يصل الى ابشع مظاهره وتجلياته. تماما كيما وصف الجنين في بطن امه في تخلقه. سبحانه الله العظيم الأشياء لي كانت عجيبة وانبهر الطب المعاصر والتشريح الجنين المعاصر ازاءها كذلك علم النفس المعاصر لا يملك الا ان يخضع راعا امام -

[00:18:21](#)

هذه الايات اول المرض مناش كيبدا؟ من الهوا. سنرجع الى هاد المعنى. الهوا كيتحول الى كبر. ها المرض تطور وصار كبر. من بعد ما كيوصل درجة الكبر الكبر كيخرج الآثار ديالو في الأرض وهو الطغيان الطغيان يكون عندو جوج د الأحوال يا اما عدم الاعتراف بالآخرين - [00:18:41](#)

ففريقا كذبتم او ابادة الآخرين وفريقا تختيمي راه كاين فهاد الزمان هادشي هذا كيديروه الافراد وديرو الدول وتزاحم لي كاين في العالم واضح جدا ان هذه الاية تتجلى في كما تجلت في ازمة سابقة. وهي من اسرار الاعجاز القرآني في وصف النفس البشرية في ذاتها وفي نسيجها الاجتماعي - [00:19:03](#)

يعني النفس البشرية لما نتكلمو على النفس وحدة ولما نتكلمو على النفس ديال المجتمع النسيج الاجتماعي او ما يسمى اليوم بعلم النفس الاجتماعي شي عجيب جدا فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم. نجبدو القصة التاريخية لأن بالقصة التاريخية نفهمو تعطينا الضو باش نفهمو الواقع - [00:19:27](#)

ديال الآية فهاد الزمان كانوا ليهود قبل ما يجي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قبل ما يتبعس كانوا ساكنين فالمدينة فينما دابزو مع العرب والعرب كانوا مشركين يعبدو الأوسان كيقلو لهم راه رب العالمين غادي يرسل فينا واحد النبي وغادي - [00:19:48](#)
شكون هو القائد ديانا وغادي نقاتلوكم وغادي نقضيو عليكم. فكانوا يستنصرون الله جل وعلا بالنبي المرتقب. لأن الكتب ديالهم ثورا والانجيل نخبرهم بأن راه قريب الزمان اللي غادي يخرج فيه واحد النبي اللي بشر به سيدنا موسى وبشر به سيدنا عيسى فكانوا فرحانين شوف الأعاجيب - [00:20:07](#)

الجرائم كانوا فرحانين ليهود يعني والنصارى فرحانين كيتسناو هاد النبيج باش ملي يجي يآمنو بيه ويصدقوه ويتقوا بيه وينوضو يجاهد قتل الكفار من العرب وينتصروا عليهم. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا - [00:20:27](#)
فلعنة الله على الكافرين وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا هو هذا يعني قبل ما يتبع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كانوا يقولو للعرب راه جا الوقت ديال النبي لي غادي يتبعث كتبنا تقول هذا ونحن سنؤمن به لانه هوما ولاد الانبياء بنو اسرائيل واولاد الانبياء السلالة ديال يعقوب عليه السلام وابن - [00:20:47](#)

من الانبياء عبر تاريخ النبوة ديال بني اسرائيل مرور بسيدنا موسى وسيدنا عيسى وما كان بينهما من داوود سليمان كلهم هادوك فكانوا كيتصورو بأن هاد النبي غيخرج منهم وسيصدقونهم لكن ملي خرج مخرجش منهم خرج من العرب من ولاد عمهم جنس اخر - [00:21:07](#)

نقطة الضعف ديالهم مارضاوش يعني هادوك الجهاد لي هوما العرب عباد الأوثان خرج فيهم نبي ما ناقص من هاد النبي هذا لسان حاليا بالضبط هادي هي النفسية ديالهم بالضبط لي كانت عندهم ديك اللحظة اما يخرج منا ولا بناقص دابا شنو وقع لهم؟ ولاو هما كيقلو لربي - [00:21:27](#)

سبحانه وتعالى هاش دير يعني كيفيتو على رب العالمين الخدمة ولذلك جا الخطاب القوي من البداية انا اللي رسلت موسى وكان ممكن مايرسلوش يفعله منين جاو يختار سبحانه كيبرز عليه شي واحد شي حاجة انا لي رسمت عيسى انا لي صيفطت الانبياء واحد مورا واحد وصيفطت هذا شغلك ننا فيا شنو غادي ندير انا؟ يعني - [00:21:47](#)

السخافات السخافات التي كانت عندها بني اسرائيل انهم يفتتنون على الله جل وعلا ولذلك الكبرياء اللي حصل ليهم بالضبط هو الكبرياء اللي حصل لإبليس من فضلك اقلب الشريط مع تحيات تسجيلات ابو هاجر. ابليس لما امر - [00:22:07](#)
الله جل وعلا بالسجود لآدم كان عارف ابليس ان ادم هذا عندو خصائص مهمة مكيناش عندو هو وعارف بأن الله تعالى انما خلق قول

مهمة عظيمة وعارف ابني عارف بأن الله عز وجل خلقه لحكمة بالغة لأنه كيعرف بأن الله تعالى مكيدير الحاجة الى لحكمة - 00:22:27
مبالغ راه كنعرف راه كان عبد من عباد رب العالمين ولكن مرضاش مرضاش انه يجي واحد من وراه مخلوق من الطين وهو مخلوق
من النار ويفوتو ما رضاش الا ابليس ابى واستكبرها المشكل الاستكبار كبر وكان من الكافرين فلذلك هذا الذي رسخ من الهوى -
00:22:47

في قلوب بني اسرائيل يعني باغينه يكون اسرائيلي. ما بغاوش نبي عربي خصهم نبي اسرائيلي. عاد يخدموا. ما جاش اسرائيل
ماخدامينش وهذا الهوى والا فلا. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم. فالهوى كان سبب الاستكبار - 00:23:07
الهوا كان سبب الإستكبار ولذلك الهوى حينما تمكن من القلب شد فالقلب مزيان كايين الهوى العابر غي كيدوز ولا ينجو منه كلنا يعني
هوا عابر كل مرة كتشهى نفسك شي حاجة من الأشياء التي قد لا يجوز شرعا لكن فرق بين وحدة - 00:23:27
دازت هاديك الساعة انما تكون طائفا من الشيطان فتتذكر فإذا بك مبصر لكن اذا تمكن الهوى يعني هاديك الخطيرة كتعجبك
فاتستحليها وتستري الدوا كتتمكن فإذا سكنت القلب صعب ان تزول لأن كتبدا تطور - 00:23:47
تماما كالامراض العضوية عافانا الله واياكم ملي الانسان ميعالجشاي المرض كيضعاف البدن عن محاربة المرض اليوم وغدا كيضعاف
البدن وكضعاف المناعة مبقاش قادر كينهزم البدن فاش كيدير هداك المرض كيتمكن ويتغرس وكيوقعلو تطور نوعي كيتحول من
طبيعة لطبيعة خرا - 00:24:07

يعني من مرض بخصائص معينة الى مرض مختلف تماما يعني يتحول من هوى الى كبرياء. كما تتحول الامراض من الاشياء البسيطة
العادية للاشياء المعقدة. نعوز بالله من الادواء جميعا. قليلها وكثيرها - 00:24:27
خبيتها وبسيطها فيتحول اذا المرض تماما بحال الامراض العضوية حينما تتحول من طبيعة الى طبيعة يعني كيوقع التحول الكيفي
بناء على التحول الكمي وهادي من النظريات المعروفة في عالم ديال المادة ديك النظرية المشهورة لي يقرىو ديال الغلاي ملي كيبدا
يطبخ بالما ها هو ماما ولكن فيه الحرارة الحرارة كطلع - 00:24:40
كيوصل لواحد الدرجة ديال مية درجة صافي مكيبقاش الما كيتحول البخار يعني كيتحول من واحد الطبيعة لواحد الطبيعة خرا
فكذلك الأمراض في الأبدان والأمراض في انفس والله عز وجل يصف بدقة عجيبة افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم غي
استكبرتو - 00:25:02

هي المرحلة الثانية المرض ولذلك كيمكن يعني الإنسان الكافر في البداية يجيه ذاك الهواء ديالو ويرفض النبوة ولكن اذا عالج الهوا
وما خلاهش يتمكن منو قد يهديه الله الى الاسلام وقد يشرح الله قلبه وصدره الى الايمان وقد حصل كايين ليهود لي - 00:25:22
من بعد ما حاربوا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام كما ايضا كفار قريش كثير منهم سلموا سيدنا عمر شحال حارب النبي صلى الله
عليه وسلم وحاول قتله في نهاية المطاف - 00:25:42
حارب هوى فانتصر على هواه واسلم. لكن لما يوصل الهواء لدرجة اللوهية كيتمكن من القلب. افرايت من اتخذ الله هوى درجة
العلوية اذن دخل للمرحلة المرضية مبقاش الهواء العابر كيولي حاجة اخرى كيولي مرض متمكن ان اذن يكون ذلك نذيرا بالتحول -
00:25:52

والعياذ بالله. كيتحول الكبر والكبرياء. ولذلك الكبر من اخطر الأمراض سرطان القلوب عافانا الله واياكم. الكل شبر من اصعب الصفات
الذميمة في الإنسان كبر يتعالج بنادم على المستوى النفسي من امراض عدة والكبر والعياذ بالله ماشي ملي كيتعالج كيتعالج ولكن
صعب جدا ولذلك وردت فيه الأحاديث الصحيحة - 00:26:13
الكثيرة الرهيبة لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لأن مرض خبيث ماشي عادي مرض متطور وقد يعني صاحبه
يعميه في خطرة ويقوده للضلالات فإذا الكبر ينتج عنه شيء وهو الشعور بالاستغناء - 00:26:37
الشعور بالاستغلال. هادي نتيجة طبيعية للكبرياء. صافي لانه كيقول انا هذا الكبر انا انا خير منه. كما نطق بذلك ابليس ما حكااه الله
جل وعلا عنه في القرآن العظيم فلما يستكبر سيطغى يعني يفسد في الأرض لأنه الكبر عندو آثار متعدي كيولي يظلم - 00:26:57

الكبير يولي يظلم لأن باش كيحقق الرغبة ديال الكبرياء ويعبر عليه كيحبر عليه بالظلم ماعندوش وسيلة اخرى الكبرياء ماعندوش وسيلة اخرى للتعبير ديالو من غير ظلم الآخرين. ولذلك يطغى كلا ان الإنسان ليطغى ان رآه استغنى. استغنى على الله ما بقاش محتاج لو وهو الكبر - [00:27:21](#)

قال انا انا وهاد انا هادي هي الان لي كتصرف فعداد ديال الدول الظالمة الطاغية في الارض كتقول انا واللي من ورايا خشاش حشرات. ففريقا كذبت وفريقا تقتل. كيقلبو التكذيب. الإعلام المعاصر اكبر دجال - [00:27:41](#)

كيقوم بهاد المهمة ديال ففريقا كذبتكم كما وقعت للأنبياء من قبل تقع للدين اليوم ولمفاهيم الدين الشر خير والخير كيسميه شر كيقلب كلشي كلشي مقلوب فالاعلام ففريقا كذبتكم وفريقا تقتلوه هادشي لي دايرينا فارقينا على - [00:28:01](#)

قسما فينا مدوخينهم بالتكذيب وقسمة فينا كيدبحوهم. في العالم الإسلامي. ففريقا كذبتكم وفريقا تقتلون. لي خضع سحر الإعلامي ولى حتى هو يعني مطمئس مسحور مخدوع ان طالت عليه خدعة التكذيب مخدر والذي لم تنطلي عليه - [00:28:21](#)

الحيلة والتكذيب يكون مصيره التقتيل والإبادة ففريقا كذبتكم وفريقا تقتلون يعني بعض الأنبياء كذبوهم فلما يعني النبي ماشي زعما غتنطالي عليه هو الحيلة لا هو عارف راسو نبي وعندو اليقين ولكن كياترولو على الأتباع كييقي بوحده ولا معاه جوج ولا ثلاثة د الناس - [00:28:41](#)

ولذلك يأتي النبي وليس معه احد في الحديث الصحيح. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وصف بأنه يوم القيامة كايين الأنبياء لي يجيو معندو حتى واحد تبعو وهنا واحد والنبي معاه السلاسة والإثنان تابعينو جوج ثلاثة شنو هو السبب؟ التكذيب يموهو عليه [00:29:01](#)

تيردوه في اعين الناس كذاب. تا واحد ما كيامن يقول الا صدقو. كما وقع لكثير من انبياء بني اسرائيل. تكذيب خطير. ومن اخطر الوسائل التي تقع وللمسلمين اليوم ولعبائهم ولدينهم حركة التكذيب الاعلامية للدين ولحقائق الاسلام وليس يعني اخرها ما صدر من هاد - [00:29:21](#)

اللي سماوه الفرقان الحق. تكفي؟ كل حقائق الدين قال بنا العكس تماما. كل اية كيقلبوها ويقلبوها ويعاكسوها لدرجة انه بعض المسلمين مع الأسف تنشروا ولاو نصارى وبعضهم ما بقى عندهم غرض بالدين تجد المسلمة تتزوج النصراني واليهودي والمجوسي - [00:29:41](#)

والذين لا دين له فخطرة كاع ما بقى عندنا غرض بدينها في الذات من الدين ديال سيدنا محمد بكري التكذيب من اخطر الوسائل المدمرة واشنو هو السبب كيغتارفوش بيبك نتا كاع كايين في الأرض - [00:29:59](#)

نهائيا فكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم اذن الاستكبار خصك نحيذك من قدامي انت مكاينش حكما ففريق كدبتو امة متخلفة امة بدائية حسن ليها نستعمروها لأنه لا تصلح لقيادة نفسية مصالحينش للحضارة - [00:30:12](#)

ما صالحينش للمستقبل. هذا المعنى ديال التكذيب والنتائج ديالو. ومن خالف هذا عرض نفسه وواطنه للإبادة الجماعية. وهاد الامم الظالمة المعاصرة الفلسفة اللي قامت عليها الإبادة هادي فلسفتها ابادوا الشعب الأمريكي القديم الأصيل فضاو معاه ويبيدون الآن الشعب الفلسطيني - [00:30:32](#)

ويبيدون الامة من اطرافها تنتقص من اطرافنا هادشي كلو مولد من النفسية التي وصفها الله جل وعلا في القرآن الكريم بدقة اللي ترباو عليها جيل على جيل عبر التاريخ لو ان المسلمين اليوم قرأوا القرآن لو يقرأوا المسلمين - [00:30:52](#)

قياداتهم ومفكروهم وعلماءهم يقرأوا القرآن حقيقة لوجدوا ان القرآن يرسم لهم السبيل والصراط المستقيم الحق للتعامل مع النفس التعامل مع الآخر. ماشي بالظلم والطغيان لا بالعدل. بالعدل وبالميزان وما تملك امتنا الميزان. كما تملكه - [00:31:12](#)

امة الاسلام لان الله عز وجل هو الذي وضع الميزان وانما الميزان كل الميزان في تنظيم علاقات البشر والحضارات القرآن ما كاينش شي كتاب عادل في الكون الي نظم العلاقات الدولية هداك الي يتكلموا عليه الان باسم القانون الدولي بحال القرآن الكريم -

[00:31:32](#)

اعدل نظام في العلاقات البشرية ما تحدث عنه القرآن الكريم. فاليهود رغم مكرهم وخبتهم وو الى اخره رب العالمين ومع ذلك حقهم كاملا ولم يغمطهم شيئا وكذلك النصارى من باب اولى واحرى. ومن الذين لهم حقيقة. هاد المعاني لي كايئة في العلاقات الكلية البشرية كايئة ايضا في - [00:31:52](#)

البشرية الفردية يعني الآية ماشي فقط يعني في النظر للجماعات البشرية الكبرى والدول والمؤسسات لا شوف فيها ايضا نفسك مراية تشوف فيها نفسك وتشوف فيها راسك. لي جا يشوف فيها يشوف فيها راسو. جات مؤسسة او دولة او حضارة. شافت فيها تشوف فيها راسها. جا فرض يشوف فيها راسو. هذا من الإعجاز الغريب - [00:32:17](#)

ما يقدرش العقل يستوعب يعني كيف تكون الآية كذلك؟ وهي كذلك وجرب تشوف كيف انه في نفسه وفي نفسك اذا اصبنا بلاها هو نفس التكبير ايلا ما عالجناش الهوا فالمراحل اللولة ديالو كييجينا الكبر انا غير فجدل بينك وبين خوك المسلم بينك وبين المرا ديالك بينك وبين ولدك بينك وبين - [00:32:37](#)

او شريك ديالك فالتجارة الا دخل الهوا فداك النقاش ما كترضاش يكتشف عليك الغلط ما كترضاش كتعتقد بسبب الهوى جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. استكبرتم. فإذا كتولي تتصرف واحد التصرف ديال الإلغاء للآخر. تغلطو وخا الحق - [00:32:57](#)

يعني ناطق بكل معانيه على لسانه كترفضو وتخطئه وربما يلجئك ذلك الى ما هو افصح يقوم الانسان كبرى لا قدر الله وسبحان الله العظيم ملي كتبدا تحل وتشوف كتلقى السبب صغير دقيق جدا شي حاجة سميتها الهوى وما الهوى؟ عابر طائف - [00:33:17](#)

يمر على القلب لو ان الانسان حاربوا في البداية ديالو ما يطورش الى هوى مرضي والهوى المرضي ما يتطورش الى كبرياء واستكبار ثم بعد ذلك يتحول الى اثار فعلية طغيانية في الأرض. وهذا من المصائب الكبرى. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبروا - [00:33:39](#)

ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ويوصلو لدرجات ديال العناد والسخرية ونراه اليوم مع الأسف الشديد قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بكفره فقليلًا فقليلًا ما يؤمن يعني لما يوصل الإنسان واخا يكون مسلم مع الأسف الشديد وقد رأيناه مع الأسف لدرجة من الكبرياء - [00:33:59](#)

بحيث يعني يوصل لمرحلة مرحلة ما يسميه الفقهاء بالمرض المخوف المرض المخوف يعني داك المرض الذي لا يرجى برؤه كايين فالمجال العضوي كايين تا فالمجال النفسي والمجال الإجتماعي المرض المخوف يوصلو انتهى سيصبح خطيرا على المجتمع يعني يطغى - [00:34:23](#)

يمارس الجريمة بكل اشكالها العشوائية الفردية المنظمة كلها المؤسسية مارس الجريمة الكلامية حقانق كل ذلك جرائم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. هاد الحالة هادي هي حالة فعلا الغلفية. صافي القلب احاط به - [00:34:43](#)

الران من كل جانب كلا بران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ما كانوا يكسبون كسبواهم من خطاياهم التي نبعت عن اهوائهم وجعلتم يعتزون باسمهم اخذته العزة بالاثم هذا الكسب يؤدي الى تغليف القلب ولما كيتغلف القلب يعني - [00:35:06](#)

كيوقعلو واحد العازل العازل عن مجال التماس يعني بحال الأسلاك الكهربائية ملي كتعزل صافي مكيدوزشاي التيار الكهربائي في القلب وايضا يعزل عن الأحاسيس لأنه القلب كيتلقى القلب بالمعنى الروحي النفسي كيتنقى من الحواس - [00:35:26](#)

يتلقى من السمع يتلقى من البصر يتلقى من اللمس يتلقى من الفكر كيتلقا من جميع جهات نقل الخبر والأحاسيس وهو كيقول باتخاذ القرارات فلما القلب كيتعزل ها العينين كيشوفو ومكيوصلوش والودنين كيشبعو ومكيوصلوش القلب صافي كيفقد الإحساس - [00:35:46](#)

الاحساس تماما ارا داك المرض اللي والعياذ بالله كيصيبو الانسان في الجلد ديالو ما كيبقاش يحس واخا تشكو بالابرة ولا تحرقو بالوقيتة اصلا ما كيحسش هادي حالة خطيرة جدا يعني هاديك اللحظة شنو كيوقع لو؟ يؤذي نفسه كيفدر يآذي نفسه يعني يقدر يعني يقطع شي طرف من صباعو ولا شي حاجة ومايحسش كاع او - [00:36:06](#)

وشي حاجة تقيس وما يجيب الخبر لراسو هادي مرحلة خطيرة جدا ولذلك قال الله جل وعلا بنص القرآن اشياء عجيبة واعلموا ان

الله يحول بين المرء وقلبه. هي هادي واعلموا ان الله يحول كيفرق ويدير العازل بين المرء وقلبه. كيولي القلب ضد - [00:36:26](#)
شي غريب جدا يعني كيما ايضا بعض الأمراض عافانا الله واياكم يعني كتولي بعض الأعضاء في جسم الإنسان كتحارب الجسم نيت
كيولي القلب ايضا معنى الروحاني يحارب النفس ويقودها الى المهالك وهذا سبحانه الله كنشوفوه الآن يعني كتلقى واحد الشاب مثلا
مدمن على المخدرات او - [00:36:46](#)

على الخمر والعياذ بالله وعارف بأن الهلاك ديالو تما كايين وكيوجد اللذة في الهلاك ديالو واعلموا ان الله يحول بين المرء تماما بما تغلف
هذا القلب وصار اغلف اغلف وقالوا قلوبنا غلف صار القلب اغلف - [00:37:06](#)

سبب الهوى الذي تمكن وسيطر على ذلك القلب. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فالانسان المؤمن اذا شنو خصو؟ باش

فهادشي كيما في القواعد الطبية الوقاية افضل من العلاج - [00:37:26](#)

قصيدة من الصيانة ماشي تخلي الطوموبيل حتى تعطب وتوقف بيبك عاد تنوض تعالج لا خصك مرة مرة دير لها مراقبة دير لها قلب
سير قلب الزيت قلب الما ديما قلب كل صباح فهذا الذي طلب منا الإسلام لذلك شوف الله سبحانه وتعالى عطانا القرآن ذكر ديما

خصك تذكر الصلاة - [00:37:41](#)

الخمس واحد العدد ديال الأعمال من اهم وظائفها صيانة القلب سبحانه الله العظيم الله تعالى كيغفر لك مجموعة من الذنوب من

الصلاة للصلاة فاذا صليت الصلاة عصرا او مغربا الى غير ذلك ما يقع من الذنوب بين الصلاتين تمسحه - [00:38:01](#)

صلاة لاحقة كما ثبت بذلك الحديث الصحيح يعني واحد النوع من الذنوب واحد النوع من الذنوب اخور كيمسحو الوضوء يعني اشياء
عجيبة جدا وهكذا الجمعة الى الجمعة يعني يغفر الله جل وعلا ما بينهما ورمضان الى رمضان وعرفة الى عرفة فإذا هادي هي الصيانة

لي بها - [00:38:21](#)

الانسان كيعالج الادواء او قل بالاحرى بداية الادواء او كيعالج المرض قبل ما يوقع كيعالج المرض قبل ما يوقع اي كيخلي الماء قناعة
عالية ديال الروح كيخلي المناعة عالية وهذا من اهم انواع العلاجات على الإطلاق في النفس وفي البدن ايضا تخلي الجسم -

[00:38:41](#)

يمرض شيء حسن جدا فعلا ولهذا وجب علينا ان نشرح انفسنا راه شيء مهم جدا ان الانسان يدخل في نفسو يمشي يتسارا فنفسو

مبيقاش بنادم مهتم بالناس من التي اصابته بعض المتدينين في هاد الزمن انه مقابل بالناس. هداك اش قال؟ هداك اش دار؟ شوف

نفسك يا اخي الكريم. الاولى ان ينظر الانسان الى نفسه - [00:39:01](#)

وان يراقب نفسه اولاً ثم ليسأل هل انا اهل؟ واش انا بعدا عندي الأهلية؟ لأنتقد فلانا او علانا؟ ولذلك من اخطر ان الهوى قد يتعقد في

القلب فيوهم صاحبه باشياء ما انزل الله بها من سلطان معالجة الهوى هو محاربة - [00:39:25](#)

المرض قبل ان يقع المرض اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين واخر دعوانا

ان الحمد لله رب ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:45](#)

- [00:40:05](#)